

والغَمَضُ والغامِضُ المطمئنُّ المنخفضُ من الأرض وقال أبو حنيفة الغَمَضُ أَشَدُّ الأَرْضِ تَطَامُنًا يَطْمئنُّ حتى لا يُرَى ما فيه ومكان غَمَضٍ قال وجمعه غُمُوضٌ وأَغْماضٌ قال الشاعر إذا اعتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمَضًا وَأَنشد ابن بري لرؤية بلالِ يا ابنَ الحَسَبِ الأَمَحاضِ لَيْسَ بأَدَناسٍ ولا أَغْماضِ جمع غَمَضٍ وهو خلاف الواضح وهي المَغَامِضُ واحدها مَغَمَضٌ وهو أَشَدُّ غُمُورًا وقد غَمَضَ المكانُ وغَمَضَ الشيءُ وغَمَضَ يَغْمِضُ غُمُوضًا فيهما خفي اللحياني غَمَضَ فلانٌ في الأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضًا إذا ذهب فيها وقال غيره أَغْمَضَتِ الفَلَاةُ على الشَّخْوصِ إذا لم تظهر فيها لتغيب الأَلَّ إِيَّاهَا وتَغَيَّبَها في غُيُوبِها وقال ذو الرمة إذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الأَلُّ أَغْمَضَتْ عليه كإِغْماضِ المُغَمِّصِ هُجُولُها أَي أَغْمَضَتْ هُجُولُها عليه والهَجُولُ جمع الهَجَلِ من الأَرْضِ وفي الحديث كان غامِضًا في الناس أَي مَغْمُورًا غير مشهور وفي حديث معاذِ إِيَّاكم ومُغَمِّضَاتِ الأُمُورِ .

(* قوله « ومغمضات الأمور إلخ » هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فمغمضات من غمض بشد الميم وفي القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين) وفي رواية المُغَمِّضَاتِ من الذنوب قال هي الأُمُور العظيمة التي يَرَكِبُها الرجل وهو يعرفها فكأنه يَغْمِضُ عَينَهُ عنها تَعَامِيًا وهو يُبْصِرُها قال ابن الأثير وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مُغَمِّضَاتٍ لِأَنَّها تَدْرُقُ وتخفى فيركبها الإنسان بِيضْرَبٍ من الشُّبُهَةِ ولا يعلم أَنه مُؤاخِذٌ بارتكابها وكلُّ ما لم يَتَّجِرْهُ لَكَ من الأُمُورِ فقد غَمَضَ عَلَيْكَ ومُغَمِّضَاتُ اللَّيْلِ دَياجِرٌ ظُلَمِهُ وغَمَضَ يَغْمِضُ غُمُوضًا وفيه غُمُوضٌ قال اللحياني ولا يكادون يقولون فيه غُمُوضَةٌ والغامِضُ من الكلام خلاف الواضح وقد غَمَضَ غُمُوضَةً وغَمَّضَتْهُ أَمَّا تَغْمِضًا قال ابن بري ويقال فيه أَيضًا غَمَضَ بالفتح غَمُوضًا قال وفي كلام ابن السراج قال فتأملهُ فإنَّ فيه غُمُوضًا يَسِيرًا والغامِضُ من الرجال الفاتِرُ عن الحَمَلَةِ وَأَنشد والغَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فارِضٌ لا يَسْتَطِيعُ جَرَّه الغَوامِضُ ويقال للرجل الجيِّدِ الرَّأْيِ قد أَغْمَضَ النظرَ ابن سيده وأَغْمَضَ النظرَ إذا أَحَسَّنَ النظرَ وجاء برأْيٍ جيِّدٍ وأَغْمَضَ في الرَّأْيِ أَصابَ ومسألة غامِضَةٌ فيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ ودارٌ غامِضَةٌ إذا لم تكن على شارع وقد غَمَضَتِ تَغْمِضُ غُمُوضًا وحَسَبُ غامِضٌ غير مشهور ومعنى غامِضٌ لطيف ورجل ذُو غَمَضٍ أَي خامل ذليل قال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي لئن كنتَ مَثَلُوجَ الفُؤادِ لَقد بَدَأَ لِحَمِّعِ لُؤيٍّ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذي غَمَضٍ وأَمْرٌ غامِضٌ وقد غَمَضَ وخَلَّخالٌ غامِضٌ قد غاصَ في السِّاقِ وقد غَمَضَ في السِّاقِ غُمُوضًا وكعُوبٌ غامِضٌ واره اللحم وغَمَضَ في الأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضًا ذهب وغاب عن اللحياني

وما في هذا الأَمْر غَمِيضَةٌ وُغْمُوضَةٌ أَيْ عَيْبٌ وَغَمٌّ ضَمَّتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عَنِ
الْحَوْضِ فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ مُغْمٌ ضَمَّتِ عَيْبُهَا فَوَرَدَتْ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يُرْسَلُهَا
التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلْ خَوْصَاءَ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ